قمة مرتقبة بين ترامب وبوتين قد تنعقد في السعودية أو الإمارات

موسكو - (رويترز): قال مصدران روسيان مطلعان لرويترز إن روسيا تعتقد أن السعودية والإمارات مكانان محتملان لاستضافة قمة بين الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ونظيره الروسي فلاديمير بوتين.

ويقول ترامب إنه يعتزم إنهاء الحرب في أوكرانيا في أقرب وقت ممكن وإنه مستعد للقاء بوتين.

وهنأ بوتين ترامب على انتخابه وقال إنه مستعد للقائه لإجراء مناقشات حول أوكرانيا والطاقة.

ونفى مسؤولون روس مرارا أي تواصل مباشر مع الولايات المتحدة بشأن استعدادات لإجراء مكالمة هاتفية بين ترامب وبوتين تسبق اجتماعا بينهما في وقت لاحق من العام الجاري.

لكن المصدرين الروسيين اللذين طلبا عدم ذكر اسميهما نظرا إلى حساسية الموقف قالا إن مسؤولين كبارا من روسيا زاروا السعودية والإمارات في الأسابيع القليلة الماضية.

وقال أحد المصدرين إن هذه الفكرة لا تزال تواجه اعتراضا في روسيا إذ أشار دبلوماسيون ومسؤولون في المخابرات إلى أن السعودية والإمارات ترتبطان بعلاقات عسكرية وأمنية وثيقة مع الولايات المتحدة.

ولم ترد السعودية ولا الإمارات بعد على طلبات للحصول على تعليق. وأحجم الكرملين عن التعليق.

وتتسم العلاقات التي تربط ترامب وكذلك بوتين بحاكمي السعودية والإمارات بالودية.

وقال ترامب الأحد إن إدارته لديها «اجتماعات ومحادثات مقررة مع عدة أطراف بما في ذلك أوكرانيا وروسيا».

ولدى سؤال المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف عن تلك التصريحات قال إن «هناك خططا فيما يبدو» للتواصل.

وأول زعيم أجنبي اتصل به ترامب بعد توليه المنصب هو ولي عهد السعودية الأمير محمد بن سلمان. ووصف ترامب ولي العهد بأنه «رجل رائع» خلال كلمته أمام المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس عبر رابط فيديو.

وفي سبتمبر قال بوتين، الذي زار السعودية والإمارات في ٢٠٢٣، إنه ممتن لمساعدة ولي عهد السعودية في ترتيب أكبر تبادل للسجناء بين الولايات المتحدة وروسيا منذ الحرب الباردة.

وتطورت العلاقات الشخصية بين بوتين والأمير محمد منذ ٢٠١٥ عندما زار الأخير روسيا للمرة الأولى.

وزار محمد بن زايد روسيا عدة مرات خلال الحرب، وقال خلال زيارته الأخيرة في أكتوبر ٢٠٢٤ إنه مستعد لدعم جهود تحقيق السلام في أوكرانيا. كما نجحت الإمارات في التوسط لتنفيذ عملية تبادل للأسرى.

واستبعد المصدران الروسيان أن تكون تركيا، العضو في حلف شمال الأطلسي والتي استضافت محادثات لم تسفر عن تحقيق السلام بين روسيا وأوكرانيا في مارس ٢٠٢٢، مكانا محتملا في المرحلة الحالية.

وقال فيودور لوكيانوف المحلل الروسي والمدير العلمي لمنتدى فالداي للحوار الذي يلتقي أعضاؤه بانتظام مع بوتين، إن ترامب وبوتين ليس لديهما الكثير من الخيارات.

ونقلت وكالة تاس الروسية للأنباء عنه قوله «الغرب كله تقريبا مشارك مع الجانب الأوكراني. وبالتالي، كل الأماكن التقليدية التي كانت تُجرى فيها مثل هذه الأشياء، مثل هلسنكي وجنيف وفيينا، غير مناسبة».

وأشار لوكيانوف إلى أن السعودية والإمارات حليفتان وثيقتان للولايات المتحدة رغم أهمية الدور الذي تلعبانه ما يثير بعض الشكوك من الجانب الروسي.

وأضاف «لكن كمكان للمفاوضات، ربما يكون من الممكن تصور ذلك».

وأحجم لوكيانوف عن التعليق لرويترز على هذا التقرير.

○ بوتين وترامب أثناء لقائهما في هيلسنكي في يوليو ٢٠١٨. (رويترز)

روسيا تقدمت ٤٣٠ كلم مربع في أوكرانيا في يناير وتتجه نحو بوكروفسك

باريس - (أ ف ب): تقدم الجيش الروسي وسيطر على ٤٣٠ كيلومترا مربعا داخل الأراضي الأوكرانية في يناير ويقترب حاليا من بوكروفسك التي تعد مركزا لوجستيا لقوات كييف، وفق تحليل أجرته وكالة فرانس برس أمس الاثنين استنادا إلى بيانات المعهد الأمريكي لدراسة الحرب. وشهد شهر يناير تباطؤا طفيفا مقارنة بالأشهر السابقة، بعد السيطرة على ٤٧٦ كيلومترا مربعا في ديسمبر و٧٢٥ كيلومترا مربعا في نوفمبر، في أعقاب تسجيل القوات الروسية تقدما كبيرا على خط المواجهة منذ صيف ٢٠٢٤.

وأكثر من ٨٠% من التقدم الذي حققته روسيا في يناير حدث في منطقة دونيتسك، حيث تحاول القوات الروسية الاستيلاء على بلدة بوكروفسك. ولم تعد سوى على بعد كيلومترين من هذا المركز اللوجستي المهم الذي تقترب منه من الجنوب والشرق. وتقدم الجيش الروسي أيضا وسيطر على نحو خمسين كيلومترا مربعا على الجبهة الشمالية الشرقية حول بلدة كوبيانسك، وبات في يناير على الضفة الغربية للنهر الذي كان فترة طويلة خط الجبهة بين الجانبين.

وكان تقدم موسكو في أوكرانيا قد تباطأ خلال فصلي الشتاء الماضيين. أما التقدم المحرز في يناير ٢٠٢٥ فيضاهي ما تحقق خلال شهري يناير ٢٠٢٣ و٢٠٢٤ مجتمعين (٢٨٥ و١٤٦ كيلومترا مربعا) ما يدل على تفوق الروسي في هذه المرحلة من النزاع. وفي أغسطس ٢٠٢٤ حدث هجوم أوكراني واسع النطاق على الأراضي الروسية في منطقة كورسك، وسيطر الأوكرانيون على نحو ١٣٠٠ كيلومتر مربعا في أسبوعين. لكن منطقة العمليات تقلصت خلال الأشهر التالية إلى ٤٤٢ كيلومترا مربعا في نهاية يناير. وتستند حسابات وكالة فرانس برس الى ملفات المعهد الأمريكي لدراسة الحرب وفق المعلومات التي ينشرها الطرفان وتحليل صور الأقمار الاصطناعية.

من جانب آخر اشتعلت النيران في العديد من مواقع الطاقة في روسيا بعد هجوم شنته عشرات المسيرات الأوكرانية ليل الأحد الاثنين، وفقا للسلطات ووسائل الإعلام المحلية. وقالت وزارة الدفاع الروسية في بيان إنه تم اعتراض وتدمير سبعين طائرة أوكرانية بدون طيار خلال الليل فوق ست مناطق روسية منها روستوف وفولغوغراد (جنوب غرب).

وكثفت كييف هجماتها الجوية على منشآت الطاقة والمنشآت العسكرية الروسية في الأشهر الأخيرة، في حملة وُصفت بأنها رد على القصف الروسي المتواصل للمدن ومنشآت الطاقة الأوكرانية.

وفي منطقة فولغوغراد تسبب «هجوم جوي ضخم بمسيرات باندلاع حريق في مصفاة نفط» بحسب بيان للإدارة الإقليمية نُشر على تلجرام. وأكدت أنه «لم تسجل إصابات». وفي منطقة أستراخان استهدف الهجوم «مواقع البنية التحتية للطاقة» ما أدى إلى نشوب حريق، بحسب ما قال حاكم المنطقة إيغور بابوشكين على تطبيق تلغرام. وذكرت وسائل إعلام محلية أن الحريق اندلع في مصنع كبير لمعالجة الغاز تابع لشركة الغاز الروسية العملاقة غازبروم في أستراخان.

وكتب المسؤول الأوكراني أندريه كوفالينكو رئيس مركز مكافحة المعلومات المضللة وهي هيئة اعلام حكومية: «مرة أخرى، تُستهدف مصفاة فولغوغراد لتكرير النفط»، من دون أن يحدد كيف تم استهدافها. وتابع: «تعرضت محطة معالجة الغاز في أستراخان للهجوم»، مشددا على أن الموقعين مهمان لإمداد الجيش الروسي وتمويله.

○ محطة قطارات في دونيتسك تضررت في النزاع العسكري بين أوكرانيا وروسيا. (رويترز)

انفجار في موسكو يودي بحياة قائد موال لروسيا من شرق أوكرانيا

موسكو - (رويترز): ذكرت وكالة تاس للأنباء ووسائل إعلام روسية أخرى أن قياديا موالي لروسيا في قوات شبه عسكرية من شرق أوكرانيا قتل أمس الاثنين في انفجار في بناية سكنية فاخرة في موسكو. ووصفت تاس التفجير بأنه عملية اغتيال مخططة بدقة.

وذكرت وسائل إعلام روسية أن قنبلة انفجرت لدى دخول القيادي أرمين ساركسيان وحراسه الشخصيين لقبو البناية التي تقع على بعد ١٢ كيلومترا فقط من الكرملين. وقالت صحيفة كومرسانت إن أحد الحراس الشخصيين للقيادي قتل أيضا وأصيب ثلاثة. ونقلت تاس عن مسؤول في جهاز لإنفاذ القانون قوله إن عملية الاغتيال «مخططة بدقة ونفذت بأوامر. المحققون يعملون حاليا على تحديد هوية من أمر بارتكاب تلك الجريمة».

روسيا تواصل مباحثاتها مع سوريا بشأن مصير القاعدتين العسكريتين

موسكو - (رويترز): قال الكرملين أمس الاثنين إن روسيا تواصل محادثاتها مع السلطات السورية بشأن عدة موضوعات، من بينها مصير قاعدتين عسكريتين لموسكو في البلاد. وسافر نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوجدانوف إلى دمشق الأسبوع الماضي لإجراء أول محادثات مع القادة السوريين الجدد منذ الإطاحة بالرئيس بشار الأسد في أواخر العام الماضي. وفرّ الأسد وأفراد عائلته إلى موسكو. تسعى روسيا، التي دعمت قواتها الجوية الأسد لسنوات ضد مقاتلي المعارضة، إلى الاحتفاظ بقاعدتها البحرية في طرطوس وقاعدة حميميم الجوية بالقرب من مدينة اللاذقية الساحلية.

يوميات سياسية

عن الظلم والعنف وفقدان الأمل

السيد زهره

مؤخرا نشرت نتائج استطلاع عالمي موسع للرأي يجب ان نتوقف عنده مطولا. النتائج التي توصل اليها الاستطلاع كلها نتائج خطيرة وتترتب عليها تبعات أخطر وتعد بمثابة دق لناقوس خطر امام دول العالم.

الاستطلاع أجرته شركة العلاقات العامة إيدلمان وشمل ٣٣ ألف مشارك من ٢٨ دولة.

أهم النتائج التي توصل اليها الاستطلاع على النحو التالي:

١ - إن المخاوف الاقتصادية تفاقمت لتتحول إلى شكاوى ومظالم لدى ٦٠ بالمائة. أي ان ٦٠ بالمائة يشعرون بالظلم الاجتماعي. وسجل الاستطلاع ان كثيرا من المشاركين يعتقدون ان سياسات الحكومات تخدم مصالح دائرة الأثرياء الضيقة من دون أن تلقي بالا لمعاناة المواطنين العاديين.

٢ - أظهر الاستطلاع مستويات مرتفعة جدا من عدم الثقة في الحكومات والشركات نتيجة سياساتها وانحيازاتها الطبقية.

٣ - من أخطر نتائج الاستطلاع على الاطلاق ما اظهره من ان نسبة كبيرة أصبحت تعتقد أن اللجوء إلى اتباع أساليب عدوانية مثل العنف قد يكون ضروريا من أجل التغيير.

بهذا الصدد أظهر الاستطلاع أن أربعة من كل ١٠ مشاركين وافقوا على انتهاج سلوك عدواني لإحداث التغيير، بما في ذلك استخدام العنف أو التهديدات والهجمات عبر الإنترنت ونشر المعلومات المضللة عمدا وإتلاف الممتلكات. ومن بين المشاركين الذين تتراوح أعمارهم بين ١٨ و٣٤ عاما، زاد دعم تبني الأعمال العدائية ٥٣ بالمائة.

٤ - وخلص الاستطلاع إلى أن السخط ينبع من الافتقار إلى الأمل للجيل القادم والانقسامات الطبقية بين ذوي الدخل المنخفض والمرتفع وعدم الثقة في القيادات، بمن في ذلك المسؤولون الحكوميون والمديرون التنفيذيون للشركات والارتباك بشأن المعلومات الموثوقة.

ووجد الاستطلاع أن فقدان الأمل في المستقبل يتفاقم في الدول الغربية خصوصا، اذ أظهرت النتائج ان توقعات المشاركين في الدول الديمقراطية الغربية بأن تكون بلدانهم أفضل للجيل القادم انخفضت إلى مستويات متدنية للغاية بلغت ٩ بالمائة في فرنسا و١٧ بالمائة في بريطانيا و٣٠ بالمائة في الولايات المتحدة.

كما نرى، هذه النتائج التي توصل اليها الاستطلاع في منتهى الخطورة.

بالطبع لا تنطبق هذه النتائج على كل دول العالم بالضرورة لكنها تشير إلى توجهات عامة في الكثير من الدول.

ومن المثير حقا ان الدول الغربية بالذات في مقدمة دول العالم التي تنطبق عليها النتائج كما أكد الاستطلاع.

جوهر الاستطلاع كما نرى ان هناك إحساسا عاما بالظلم الاجتماعي واعتقادا عاما بأن الحكومات والمؤسسات والشركات تنحاز الى الطبقات الثرية على حساب الفقراء. يترتب على هذا تفاقم عدم الثقة في الحكومات وفقدان الأمل في المستقبل.

وأخطر ما في الاستطلاع هذه النسبة الكبيرة المفزعة خصوصا في أوساط الجيل الجديد بالاستعداد للجوء الى العنف من اجل تحقيق التغيير الذي يتطلعون اليه من أجل مستقبل أفضل.

باختصار يدق الاستطلاع ناقوس الخطر بأن غياب العدل والاحساس بالظلم تترتب عليه نتائج خطيرة، في مقدمتها الاستعداد لاستخدام الأساليب العنيفة والتخريب واثارة الفوضى لتغيير هذا الوضع.

وكما ذكرت ان الدول الغربية تأتي بحسب الاستطلاع في مقدمة الدول التي تشهد هذه الظواهر الخطيرة.

وليس هذا بالأمر الغريب. حقيقة الأمر ان الدول الغربية تتحمل اليوم مسؤولية أساسية عن هذا الوضع الذي وصلت اليه دول العالم.

وهذا حديث آخر بإذن الله.

تهديدات ترامب التجارية تؤثر على أجندة دول الاتحاد الأوروبي الدفاعية

بروكسل - (أ ف ب): أثرت تهديدات دونالد ترامب بفرض رسوم جمركية على أوروبا على جدول أعمال قادة دول الاتحاد الأوروبي المجتمعين في بروكسل لمحاولة تعزيز إنفاقهم العسكري في مواجهة التهديد الروسي وتحت ضغط الرئيس الأمريكي الجديد. دعي إلى هذه «الخلوة» غير الرسمية للدول الـ٢٧ الأمين العام لحلف شمال الأطلسي مارك روتيه ورئيس الوزراء البريطاني كير ستارمر، على أن يتم تخصيصها لسبل تعزيز الدفاع عن أوروبا بعد نحو ثلاث سنوات على بدء الغزو الروسي لأوكرانيا.

لكن أمام تهديدات الرئيس الأمريكي الذي فرض للتوّ رسوما جمركية على كندا والمكسيك والصين، حاول الأوروبيون اعتماد اللهجة المناسبة لرد محتمل. وأعلن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون لدى افتتاح اجتماع غير رسمي لقادة دول وحكومات الاتحاد في بروكسل: «إذا تعرضنا لهجوم حول المسائل التجارية فسيكون على أوروبا، كقوة ثابتة على موقفها، أن تفرض احترامها وبالتالي أن تردّ». من جانبه، اعتبر رئيس الوزراء البولندي دونالد توسك أن «علينا بذل كل ما بوسعنا لتفادي هذه الرسوم الجمركية وهذه الحروب التجارية غير المجدية إطلاقا والحمقاء».

أكد الاتحاد الأوروبي يوم الأحد أنه سيرد «بحزم» إذا فرض دونالد ترامب رسوما جمركية عليه. ومن المقرر أن يجتمع قادة الدول الـ٢٧ مع الأمين العام لحلف الأطلسي حول غداء عمل. منذ بدء الغزو الروسي لأوكرانيا زادت الدول الأوروبية ميزانياتها العسكرية بشكل كبير. لكن قادة هذه الدول يعترفون أيضا بصورة شبه تامة بأن بلدانهم لا تتسلح بالسرعة الكافية، وسط مخاوف متزايدة إزاء احتمال أن يشن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين هجوما على أحد هذه البلدان في السنوات المقبلة.

واتخذ النقاش بعدا جديدا مع عودة ترامب إلى البيت الأبيض، إذ يردد باستمرار أن على أوروبا ألا تعتبر بعد الآن الحماية الأمريكية لها من المسلمات. وهو الآن يطالب الدول الأوروبية بزيادة إنفاقها العسكري إلى الضعف على الأقل، من خلال تخصيص ما لا يقل عن ٥% من ناتجها المحلي الإجمالي لهذا الغرض، وهو هدف يعتبره العديد منها غير واقعي. من جهة أخرى، تعهد الرئيس خلال حملته الانتخابية بوضع حد سريعا للحرب في أوكرانيا، ما أثار لدى الأوروبيين مخاوف من أن يرغم كييف على القبول باتفاق سيئ.

وعلاوة على قضية الدفاع، أطلق ترامب سلسلة تهديدات لحلفائه الأوروبيين في مجالات مختلفة. وتأمل رئيسة الوزراء الدنماركية ميته فريدريكسن التي قامت للتوّ بجولة على عدة عواصم أوروبية توجيه رسالة مشتركة في وجه مطامع ترامب حيال جرينلاند، المنطقة الدنماركية التي تتمتع بحكم ذاتي. وأكدت أمس الاثنين لدى وصولها إلى العاصمة البلجيكية أن «جرينلاند ليست للبيع».

وإن كان هناك إجماع على ضرورة زيادة الإنفاق الدفاعي، فإن كيفية القيام بذلك لا تزال موضع جدل مرير. وتقدّر بروكسل أنه يتحتم على التكتل استثمار ٥٠٠ مليار يورو إضافية في الدفاع على مدى العقد المقبل. وبالنسبة للبعض مثل الرئيس إيمانويل ماكرون، على أوروبا قبل كل شيء تمويل صناعتها الدفاعية. وقال أمس الاثنين: «من خلال اتخاذ قرار بشراء وتفضيل السلع الأوروبية ستصبح (أوروبا) أكثر استقلالية، الأمر بهذه البساطة».

○ ماكرون يتحدث مع رئيس وزراء سلوفينيا خلال اجتماع دول الاتحاد الأوروبي في بروكسل. (أ ف ب)